

زاد المسير في علم التفسير

قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين .

قوله تعالى لا أملك إلا نفسي وأخي فيه قولان .

أحدهما لا أملك إلا نفسي وأخي لا يملك إلا نفسه .

والثاني لا أملك إلا نفسي وإلا أخي أي وأملك طاعة أخي لأن أخاه إذا أطاعه فهو كالملك له وهذا على وجه المجاز كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نفعتني مال قط ما نفعتني مال أبي بكر فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله يعني أنني متصرف حيث صرفتني وأمرك جائز في مالي .

قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال ابن عباس اقض بيننا وبينهم وقال

أبو عبيدة باعد وافصل وميز وفي المراد بالفاسقين ثلاثة أقوال